

وثيقة رقم 218:

بيان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية حول القرار الصادر عن المؤتمر العام الـ 54 للوكالة الدولية للطاقة الذرية²¹⁸

24 أيلول / سبتمبر 2010

عُقد المؤتمر العام الـ 54 للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا في الفترة بين 20-24 من شهر أيلول / سبتمبر 2010. وقد ترأس البعثة الإسرائيلية إلى المؤتمر المدير العام للجنة الإسرائيلية للطاقة الذرية، الدكتور شاؤول حوريف.

إن إسرائيل تعبر عن ارتياحها إزاء حقيقة رفض المؤتمر لمشروع القرار العربي المتعلق بما يسمى بـ"قدرات إسرائيل النووية"، وهو مشروع قرار يهدف بمجمله إلى عزل إسرائيل والإساءة إليها. وقد كانت دول الجامعة العربية قد تجاهلت طلباً من الرئيس الأمريكي بشطب مشروع القرار من جدول الأعمال، حتى لا يؤثر ذلك سلباً على سير عملية السلام.

ومن ضمن قائمة الدول التي أيدت مشروع القرار ضد إسرائيل نفس الدول التي تنتهك تعهداتها الدولية بحظر انتشار الأسلحة النووية، وعلى رأسها إيران وسوريا.

كما وتعرب إسرائيل عن شكرها للدول الكثيرة التي عارضت هذا القرار، مؤكدة بذلك على دعمها لإسرائيل. وتعتقد إسرائيل بأن نتيجة التصويت تنقل إلى جيرانها رسالة واضحة بأنه يتوجب عليهم اختيار مسار الحوار والتعاون وليس مسار التطرف والمواجهة.

إن دولة إسرائيل تعرب عن أملها، ووفقاً لنتيجة التصويت، بأن تصبح الوكالة قادرة الآن على التركيز على مسائل مهنية مهمة، وليس على القضايا السياسية المثيرة للجدل، كما تأمل في أن تكف دول الجامعة العربية عن طرح مشروع القرار هذا مجدداً في العام المقبل.

وثيقة رقم 219:

كلمة إسماعيل هنية حول المصالحة، والأسرى²¹⁹

24 أيلول / سبتمبر 2010

دعا إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية، الشعب الفلسطيني إلى أوسع حركة تضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال، لتشمل تنظيم الاعتصامات والمسيرات والتحركات الجماعية، وتكثيف الفعاليات التضامنية معهم، مشدداً على مكانة الأسرى بالنسبة للشعب الفلسطيني.

وجدد هنية خلال خطبة الجمعة (24-9) في أحد مساجد مخيم الشاطئ بغزة حرص الحكومة على إنجاز المصالحة، مشدداً على أن المصالحة الفلسطينية الواجب تحقيقها "يجب أن تستند على تأمين الشراكة الوطنية وتأمين المرجعيات القيادية للشعب الفلسطيني".

وأشار أنه لا يمكن تكرار تجارب الماضي للمصالحة دون ترجمات حقيقية على الأرض، مرحباً بكافة الجهود المحلية العربية المبذولة لتحقيق التوافق الوطني.

وتطرق رئيس الوزراء إلى تصاعد العدوان الصهيوني في القدس، مشدداً على أن استمرار العدوان على القدس المحتلة يمثل انعكاساً لنهج المفاوضات التي تخوضها السلطة الفلسطينية مع الصهاينة والتي بدأت في الشهر الجاري. وطالب الضمير العربي والجامعة العربية والإسلامية بتحويل توصيات ونتائج لجنة التحقيق في "أسطول الحرية" لترجمتها إلى خطوات عملية لتقديم قادة الاحتلال إلى العدالة الدولية.

وحث العالم الإسلامي وجامعة الدول العربية إلى اتخاذ إجراءات عملية وملموسة لوقف الاعتداءات والتي كان آخرها الاعتداءات على حي سلوان بالقدس المحتلة أمس الخميس.

وأعرب هنية عن رفضه خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي دعا فيه لإقامة دولة يهودية، معتبراً أن من شأن هذه الدعوة إسقاط حق العودة للاجئين الفلسطينيين وإلغاء حق فلسطينيي الداخل بالعيش. وشدد على أن ذلك "تزيير للتاريخ وللأرض التاريخية للفلسطينيين وللعرب".

وقال إن "تكرار حديث أوباما عن ضرورة إقامة دولة فلسطينية بلغة فضفاضة لا يعني شيئاً بالمعنى السياسي للشعب الفلسطيني".

ولفت هنية إلى أن أوباما أعرب عن أمنياته بإقامة دولة فلسطينية مستقلة دون أن يتحدث عن طبيعة وحدود وعاصمة هذه الدولة رغم أنه من يرضى المفاوضات بين سلطة عباس والكيان الصهيوني.

كما ندد هنية بحديث الرئيس الأمريكي عن وجوب إقامة دولة تاريخية لليهود في فلسطين، وقال إن الشعب اليهودي "لا تواجد تاريخي له على الأرض الفلسطينية وأن الحديث عن يهودية الدولة يعني إسقاط حق العودة، وتهديد مستقبل الفلسطينيين داخل أراضي عام 48 وهو أمر مرفوض بشدة".

وتطرق إلى إنجازات وزارة الداخلية في مجال مواجهة العملاء، مؤكداً أن الحكومة لن ترحم العابثين بأمن الوطن، وقال: "لن نرحم العابثين بمقدرات شعبنا الفلسطيني والذين رضوا لأنفسهم التخابر وأن يكونوا أدواتٍ رخيصة للاحتلال".

وتعهد بالعمل على استمرار حملة تفكيك شبكات العملاء مع الاحتلال الصهيوني، مشدداً على أن ما تحقق من تفكيك لشبكات عملاء بأنها "كانت تمثل نقاط مدمرة للقيادة والمقاومة والشعب الفلسطيني".

وحذر بعض الأجهزة الإعلامية والمؤسساتية من ترويج الشائعات وخلق الأكاذيب ضد بعض الشخصيات القيادية والمواطنين، بما يخص بتوجيه تهمة التخابر لهم مع الاحتلال.

وقال هنية: إن "حجم الأشخاص الذين سلموا أنفسهم للأجهزة الأمنية في غزة خلال حملة وزارة الداخلية التي انتهت في يوليو الماضي لا يُعبر عن صورة شعبنا الفلسطيني، وأن صورة شعبنا تتمثل في الرباط والمقاومة والحفاظ على الثوابت الوطنية المدافعة عن فلسطين والقدس المحتلة والأقصى المبارك".

